



فرسان البلاغ للإعلام  
قسم الدعوة والبلاغ  
يقدم

مقال بعنوان

# (بين راشيل كوري وأنور العولقي، تتجلى كارثية القتل)

بقلم الأخت : أم الحسام . مان الله حجابها .





بسم الله الرحمن الرحيم

فرسان البلاغ للإعلام

قسم الدعوة و البلاغ

يقدم

مقال بعنوان [بين راشيل كوري وأنور العولقي، تتجلى مكارثية القتل]

كتبته الأخت: أم حسام — صان الله حجابها —

جمادى الأول 1434هـ

مارس 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا عدوان إلا على الظالمين

"أنا أريد أن أقف أمام الظلم"

بمذه العبارات نسجت "راشيل كوري" سني طفولتها، إذ كانت تستشهد بها وهي في العاشرة من عمرها كما وصفتها والدتها، كبرت الفتاة الأمريكية من أصل يهودي وعاشت بدايات شبابها كأبي فتاة أمريكية لا ترى من إعلامهم إلا حسب ما تمليه عليه آلة الدعاية الصهيونية الأمريكية بما يتماشى مع مصالح دولة الكيان المحتل المزروعة قسراً في أرض فلسطين المسلمة، إلى أن جاء يوم ذلك الحدث الكوني الذي غير في مسار التاريخ الإنساني بكل أطيافه الفكرية والاقتصادية والاجتماعية وألقى بظلاله الوارفة على فكر تلك الفتاة.

تقول والدتها سندي كوري: "كانت فترة 11 سبتمبر، وبدأت راشيل بعد هجمات 11 سبتمبر في استجواب ما تفعله الحكومة الأمريكية وكانت مهتمة بصفة خاصة بقضايا الشرق الأوسط".

وخلف كل صحوة ضمير أبحث عن يوم الحادي عشر من سبتمبر 2001!!

تلك هي راشيل كوري الفتاة الأمريكية من أصل يهودي والتي وقفت في وجهة آلة القهر والغدر الصهيونية مدافعة عن حقوق سلبتها الصهيونية من أصحابها بمباركة ودعم أمريكي غاشم، ولدت في مقاطعة أمريكية لتقتل غدراً بسلاح أمريكي يقوده جندي صهيوني قتلت وبقي يوم مقتلها كذكرى يحييها أهل فلسطين.

وقفت يوماً مع أطفال فلسطين في إحدى المظاهرات لتحرق العلم الصهيوني وتعلنها صريحة أنها تكره الظلم والغدر وترفض سياسة بلادها في رعاية المحتل، بعدما أدركت حجم الجرم الذي تنتهجه بلادها في رعايتها لدولة الاحتلال ثم سعت للوقوف ضده لتخذه أمريكا بصمتها وموافقتها الضمنية على ما حصل لها جراء مناصرتها للشعب الفلسطيني.

-البعث الجديد للمكاثرة المسمار الأخير في النعش الأمريكي-

في شهر مايو من عام 2012 ألقى جون برينان بكل صفاقة كلمات تذكرنا بمبدأ "اكذب واكذب واكذب حتى يصدقك الناس" مما أثار حفيظة ناشطة السلام الأمريكية من أصل يهودي ميديا بنيامين قامت بمقاطعة برينان بشجاعة تملئ عليها أن تنتصر للحقيقة التي رأها تغتال وتشوه أمامها.

وجهت حديثها إلى برينان مستفسرة بقولها: "عفواً هل ستتحدث عن الأبرياء الذين قتلهم الولايات المتحدة الأمريكية وماذا عن المئات من الناس الذين قتلهم الطائرات الأمريكية بدون طيار في باكستان واليمن والصومال؟".

هذا هو قانون القتل الأمريكي الذي ورثه أوباما عن من سبقه وحاول أن يلبسه لباس البراءة بالكذب والخداع القانوني المكارثي البائد الذي أعاد أوباما بعثه ولكن هذه المرة بشكل دموي سافر فتكون المحاكمة بعد الاشتباه هي قتل منات الضحايا صغاراً كانوا أو كباراً دعاة أو مفكرين أو مجاهدين.

أصدر د/ رمسيس عوض ترجمته الكاملة التي عنوانها باسم (محاكمات أدبية وفنية وفكرية) والتي ألقى فيها الضوء على ما حصل في تلك الحقبة المظلمة من الزمن في الفترة من عام 1938 حتى 1968 م، كان ما ظهر في هذا الكتاب صفحة سوداء في تاريخ أمريكا المليء بألوان الاستعباد والقتل الوحشي.

في تلك الفترة التي كان كل من يقع في دائرة الشك معرضاً للمطاردة والمحاكمة بتهم ثبت فيما بعد أنها باطلة وساد القمع والتشويه الفكري لأعداد غفيرة من المثقفين إلى أن حدثت ثورة ما يسمى بالحقوق المدنية التي قادها وأشعلها الشباب الأمريكي ثم ظهور المعارضة المتمردة على الفرق الأمريكي في مستنقع حرب فيتنام.

لقد ظلت هذه المكارثية تراوح في أروقة الحكومات الأمريكية على تواليها وبقيت أدوات ووسائل ذلك المنهج موجودة تحت حجة الحفاظ على الأمن القومي الأمريكي، أراد أصحابها أن تكون سربالاً يخفون خلفه سياسة القمع لكل من يقف في طريق الظلم وهاهم اليوم يعيدونها بأخر أساليبهم التي اختاروها لمحاولة القضاء نهائياً على من سيقف في وجه طغيانهم عادت هذه المرة بأحكام غيبية صورية تمثلت في تلفيق التهم الجاهزة يصدر بعدها الإذن بالقتل لآلاف الضحايا "بطائرات الريداتور" عادت من جديد لتطبيقها الإدارة الأمريكية بالقتل المستهدف في باكستان واليمن وتستمر بالتوسع فيها في ظل صمت الكثيرين عن هذه السياسة سواء من أهل الضحايا أو من المجتمع والرأي العام الأمريكي.

يقول الشيخ الداعية أنور العولقي تقبله الله: أن من يحمل خطاب العزة والمطالبة بالعدالة إنما يتعامل معه الأمريكيان بإحدى الطريقتين إما أن يغتالوا الشخصية عبر التشويه الإعلامي أو يغتالوا الشخص بالقتل والتصفية " وكلا الخيارين انتهجتهما الإدارة الأمريكية الآن، رمي بالكذب والتشويه لتبرير الاستهداف بالقتل عبر أبشع الطرق الخبيثة المستحدثة "الطائرات بدون طيار" لتصل لأكبر شريحة ممكنة من الضحايا!!.

ولد الشيخ الداعية أنور العولقي ونشأ في أمريكا ومارس الدعوة هناك تحت التضييق المتدرج من الإدارة الأمريكية حتى ضاق بها ذرعاً مما عاناه هو وغيره ممن يصدع بالحق دون تزييف، أما من يدعي أن أمريكا هي بلد الحرية والرقى في تقبل الدعوة للإسلام وتعاليمه فهي كذلك لمن سينهج منهج الدعوة حسب التفصيل الذي يرضي الامبريالية الأمريكية فقط!!

إن من سيقف في وجه كذب وصفافة الخداع الأمريكي فإنه إما سيخرج طوعاً فاراً بدينه وحقيقته أو يُخرج قسراً كما فُعل بالسيدة ميديا عندما اعترضت على جرائم القتل الأمريكي فتم إخراجها من القاعة وهي تصرخ " أنت تعرض حياتنا للخطر من خلال قتلك لأناس أبرياء حول العالم" .

لقد وعت ميديا بنيامين أن شعوب الأرض لن يسعها الصمت بعد اليوم عن هذه الجرائم وأن هذا الظلم سيرتد على أصحابه وهذه هي المعادلة العادلة.

فقد اجتمع ثلة من أخوة العقيدة في مطلع العام 2009 ليعلنوا عن إنشاء فرع قاعدة الجهاد في جزيرة العرب وكان شعارهم ولا زال " من هنا نبدأ وفي الأقصى نلتقي".

ولم يذكروا حينها أن طريقهم إلى الأقصى السليب سيمر عبر واشنطن! باعتبار أن واشنطن قد وعت شيئاً من الدروس منذ الضربة الكبرى ثم هزائمها في أفغانستان والعراق.

لكن واشنطن متمثلة في سياسات التدخل الأمريكي السافر وإصرارها على دعم حكام المنطقة الذين يمثلون عقبات الطريق إلى القدس فإن أمريكا لازالت تراهن على حفر قبرها بيديها متناسية أن الأمة التي سعوا لتخديرها قروناً قد بدأت تستعيد صحتها وعافيتها وأن كل تدخل في شؤون أبناء أمة الإسلام سيكون مردوده خطراً على الأمريكان في كل مكان فكيف بما عندما توغل في القتل والتقتيل في الأبرياء وملاحقة المجاهدين والدعاة تكميماً للأفواه أن تنطق بكلمة الحق!!!

وهذه كما أشار الشيخ الداعية أنور العولقي رحمه الله هي المعركة التي على أشدها في العالم الإسلامي فأمريكا تحاول أن تروج لإسلام مزيف كما فعل أسلافهم من قبل فحرفوا النصرانية وحرفوا اليهودية والآن يريدون تحريف الإسلام ولكن دين الله عز وجل محفوظ".

فهل اطلعت ناشطة السلام ميديا بنيامين على حقيقة الإسلام الناصع الذي تسعى بلادها لتزييفه ثم خاربته وقتل ابنائه الذين لن يتخلوا مهما يكن عن واجبهم في حماية دينهم وإخوانهم المظلومين وإغاثة كل من يناله أذى الامبريالية الأمريكية؟!

لعل السيدة ميديا ومن مثلها ممن يحثه ضميره للوقوف في وجه طاغية العصر لعلها تذكر ما قامت به بلادها بعد قصة إسلام الأخت نينوى في اليمن والتي كانت يوماً ما يهودية الديانة ثم اختارت الإسلام ديناً بمحض إرادتها بعد أن علمت أن فيه سعادتها وسعادة البشرية قاطبة!

بيد أن أمريكا الميكافلية لم يرق لها ذلك وأقامت الدنيا مستعينة بوسائل إعلامها لتدعي أن "نينوى" اليهودية قد تم اختطافها من قبل المسلمين هناك، ثم تستدعي تلك الأخت إلى مقر السفارة الأمريكية في صنعاء لتراودها عن دينها بجميع المغريات، هذا ببساطة شيء من سياستها في المراوغة والكيد للأمة المسلمة وهناك في مأرب غير بعيد عن صنعاء تنطلق طائراتها لتدك قرى المدنيين العزل وتلك هي سياسة الكيل بمكيالين للوصول إلى الغايات الخبيثة.

#### - جوهر الحقيقة لا يُسمع ولكنه يُرى:

طالبت راشيل كوري في إحدى وقفاتها التضامنية مع الشعب الفلسطيني بمحاكمة بوش على جرائم الحرب التي ارتكبتها في أفغانستان والعراق بحق الأبرياء فقتلتها تلك الجرافة الصهيونية الأمريكية ثم تم تبرئة الجندي القاتل دون أي اكتراث من حكومة بلادها الراعية لأمن دولة الكيان الصهيوني.

ولازالت عائلتها تبحث دون جدوى في المسار القانوني للقضية بغية أن تنال استئنافاً يشفي جرحها على ابنتها التي غيبتها يد الغدر في الوقت الذي يزور أوباما الأراضي الفلسطينية ليقدم قرايين الطاعة لهذا الكيان العاشم بعد أشهر من توليه الرئاسة لفترة ثانية.



كذلك كان أنور العولقي رمز إزعاج لأمريكا في حياته كما أشار والده في حوار مع الصحفي عبد الرزاق الجمل ونقل عن أحد المسؤولين الأمريكيين قوله: أزعجنا أنور وهو حي ولا زال يزعجنا وهو ميت!!

راشيل وأنور وسمير خان وعبد الرحمن جميعهم مواطنون أمريكيون قتلوا دفاعاً عن الحقيقة ولأنهم سعوا لإرشاد العالم وتبصيره بما تخفيه حكومة الولايات الأمريكية من توحش ، وفي زمن ربيع الثورات العربية وانكشاف الحقائق وارتفاع أصوات رفض الاستعباد والاستبداد، أصبح من الواجب على أهالي الضحايا التي تسببت طائرات الغدر في قتل أبنائهم وبات من الواجب عليهم وكل من يتضامن معهم أن يعيدوا النظر في طريقة المطالبة بمحاكمة من يقف خلف جرائم القتل المستهدفة للأبرياء ويلاحقوا كل من تسبب في هذه المجازر بشتى السبل الممكنة.

وتقع مسؤولية أخرى على الشعوب المسلمة المتحررة التي أرعبت المعتدين بانتفاضتها ضد الإساءة الغربية للرسول صلى الله عليه وسلم عندما توجهت الجماهير المسلمة نحو السفارات تهتف "أوباما أوباما كلنا أسامة"، كذلك عليها أن تقف من جديد موقفاً صارماً من تلك السفارات التي خلف جدرانها تعد تقارير مراقبة و قتل الأبرياء بطائرات الغدر خاصة مع تواتر التقارير بنية أمريكا المتهالكة زيادة الضربات وتوسيعها في أقطار العالم الإسلامي كوسيلة لمنع انتشار الإسلام الحقيقي والذي تعتبره المهدد لأمن ربيبتها الصهيونية.

أمريكا المكارثية لازالت تتوسع في جرائمها ضد الإنسانية لترضي الكيان الصهيوني المعتدي على الأرض والعرض ولن تتوانى أن تلاحق مواطنيها حتى على أرضها فقد نقلت cnn في خبر بتاريخ 5 مارس 2013 الإبلاغ عن طائرة بدون طيار شاهدها أحد الطيارين من شركة (اليطاليا) وهي تحلق في سماء نيويورك.

وهنا تظهر سياسة التمدد في القتل عند إدارة أوباما حتى لو اضطرت أن تمددها وتستخدمها داخل أراضيها سواء للمراقبة والتنصت على الشعب الغافل أو حتى للقتل المتعمد لجرد الشك ومهما يكن فلن يمنع ذلك جنود الإسلام من الانتقام لدماء الأبرياء في عقر دار الصليب!

،

